ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Epistle on Metaphor (Risālat al-Istiʿārah By Muḥammad ibn Muḥammad ibn Aḥmad al-Ṣawbajahʾī al-Āydīnī al-Rūmī (d. 1172 AH/1758 CE) (A Study and Critical Edition)

Ali Hameed Saffah Mushawah

University of Tikrit College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* : ali.hamed83@tu.edu.iq

***Keywords*:**
Metaphor
Figarative speech
Metonymy
Implied Metaphor

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 25 May 2025
Available online ٣٠ May 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This research examines a valuable manuscript by the author Muḥammad ibn Muḥammad ibn Aḥmad al-Ṣubuji al-Aydini al-Rumi (d. 1172 AH). In it, he discusses metaphor and related concepts, literal and figurative speech along with their types and relationships, as well as allusion all presented concisely without excessive elaboration. He supports his arguments with Quranic examples, noble Prophetic hadiths, and poetic verses.

The manuscript is relatively short, consisting of only four folios, though some words were challenging to decipher

Methodology. The author's approach is characterized by simplicity, clarity, and avoidance of complexity, steering clear of unnecessary elaboration. As for rhetorical terms such as metaphor and its types, and metonymy and its types, I found that he had explicitly stated them, defining them as well. I also found that he relied on the works of earlier scholars in many areas, particularly those of Al-Zamakhshari, Al-Sakkaki, and Al-Khatib Al-Qazwini. Additionally, I found that his citations varied between the Holy Quran, the honorable prophetic traditions, and eloquent poetic verses. I also noticed that he explicitly mentions proper names, sometimes including their titles, and I found that he presents questions and objections on certain issues, followed by his responses, stating his opinions. Above all, I found that he began his thesis by praising and thanking God, the Almighty.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.5.2.2025.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

رسالة الإستعارة لمحمد بن محمد بن أحمد الصوبجه وي الآيديني الرومي المتوفى (١١٧٢هـ) (دراسة وتحقيق)

علي حميد سفاح مشوح / جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

البحث عبارة عن نسخة خطية قيمة للمؤلف محمد بن محمد بن أحمد الصوبجه وي الأيديني الرومي المتوفي سنة ٥١١٧٢ – تناول فيها الاستعارة وما يتعلق بها والحقيقة والمجاز وانواعه وعلاقاته وكذلك الكناية، على سبيل الإيجاز والاختصار من غير أن يسهب في ذلك، معززا ذلك بالأمثلة والشواهد القرآنية،

والأحاديث النبوية الشريفة والابيات الشعرية، وكان عدد لوحات رسالته قليلة إذ يبلغ أربع لوحات، وقد واجهت بعض الصعوبة في قراءة كلماتها. أما منهجه فقد تميز بالسهولة والوضوح وعدم التعقيد وكان بعيداً عن الاطالة أما بالنسبة للمصطلحات البلاغية كالاستعارة وانواعها، والمجاز وانواعه فقد وجدته قد صرّح بها، ومعرِّفاً بها، وو جدته أيضا قد اعتمد على كتب السابقين في مواضع كثيرة،وذلك عند الزمخشري، والسكاكي، والخطيب القزويني،ووجدت أيضا انه قد تنوعت استشهاداته بين القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، والأبيات الشعرية الفصيحة

و جدته كذلك أنه يصرح بذكر الأسماء الأعلام، واحياناً يذكر القابهم، وكذلك وجدته يورد التساؤلات والأعتراضات في بعض المسائل ثم يعقبها بالإجابة ذاكراً رأيه، وقبل كل شيء وجدته قد بدأ رسالته بالحمد والثناء لله سبحانه وتعالى

الكلمات المفتاحية ،الإستعارة، المجاز، الكناية، الإستعارة التبعية، الإستعارة المصرحة، الإستعارة المكنية

المقدمة

الحمد لله الكريم الأكرم، الذي علم بالقلم، خلق الانسان، وعلمه البيان، وخصنا من بين الأمم بأقوم لسان، جعل فيه الإيضاح والبلاغة، فجمع بين الجزالة والفصاحة ، من غير أن يشوبه خلل، أو يعتري قارئه ملل.

والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ أفصحُ من نطق بالضاد، قائدنا الى طريق الرشاد، والرأي السداد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد...

فإن من أهم ما يميز فصاحة اللغة العربية، الوجازة في الكلام، والتفنن في ألوان الخطاب، وتقريب المعنى البعيد، بالمشاهد القريب، وذكر الشيء بآخر له علاقة به، لذلك اهتم العلماء قديماً وحديثاً بعلم البلاغة، وأولوها عناية خاصة، مدركين لأهمية هذا العلم، كاشفين لخفاياه، مبينين لغوامضه، ومن أهم أنواع علم البلاغة المجاز وما يتعلق به، ونظراً لقلة المخطوطات في علم البلاغة آثرت أن أحصل على مخطوط قيم في هذا العلم، للمساهمة في نشره، فوقعت يدي على رسالة في الاستعارة للعالم (محمد بن احمد الصوبجه وي الآيديني) المتوفى سنة (٤٤٠هـ) وهي رسالة قيمة، تناول فيها الاستعارة وما يتعلق بها، والمجاز وأنواعه وعلاقاته، على سبيل الإيجاز والاختصار، من غير أن يسهب في ذلك حتى وقعت في عدد قليل من اللوحات، وقد قسمت البحث على مقدمة، وقسم دراسي تضمن مبحثين، وقسم ثان تضمن النص المحقق.

أما المبحث الاول فهو التعريف بالمؤلف ومنهجه في رسالته.

وأما المبحث الثاني فهو منهج التحقيق ووصف النسخ الخطية.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، والعفو عن الخطأ والزلل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المبحث الأول

التعريف بالمؤلف ومنهجه في رسالته

المطلب الأول

حياة المؤلف

أولاً: اسمه ولقبه: هو محمد بن محمد بن أحمد الصوبجه وي الآيديني الرومي الحنفي

.(ينظر: هدية العارفين، ٣٢٧/٢.)

ثانياً: ولادته ونشأته:

لم تُطلعنا المصادر التي ترجمتْ للصوبجه وي على نشأته، وكيفية طلبه للعلم، وغير ذلك مما يتعلق بحياته الشخصية والعلمية، إلَّا أنَّه يمكن التعرُّف على ذلك من خلال ما ذُكر عن الملامح العلميَّة لعصر المؤلِّف؛ من اهتمام السلاطين بالعلم والعلماء، والمكتبات العلمية، ونشر الكتب، وحرص العلماء والمؤلفين على إهداء كتبهم للسلاطين والوزراء؛ لما يرونه من اهتمامهم بذلك.

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه:

لم أجد فيما توفر بين يدي من كتب التراجم من ذكر شيوخ الصوبجه وي، الأمر نفسه فيما يخص تلاميذه، لم تصرح المصادر بذكر من تتلمذ على يديه من طلبة العلم.

لكن وجدت إشارة من الناسخ استطعت من خلالها الوصول الى اسم أحد تلاميذه وهو زيني زاده، قال الناسخ في نهاية النسخة (أ): ((تم فراغ كتابة هذه الرسالة الشريفة في مدينة كوز لحصار ايدن من خط تلميذ المصنف زيني زاده – زاد الله زاده– أنا أفقر الورى علي بن عبد الحي)).

وزيني زاده هو حُسين بن أحمد، الرُّومي، البِرسوي – نِسبة إلى مدينة برسة، وهي من أعمال تركيا – الحَنَفي، النَّحْوي الصَّرْفي المتوفى ١١٦٨هـ . (ينظر: الاعلام، ٢٣٢/٢.) وبالرجوع الى زيني زاده وجدته يصرح بذكر أحد شيوخ الصوبجه وي وهو محمد أفندي إذ قال في كتابه "إعراب الكافية" : ((كما

أفاده شيخنا الشيخ محمد أفندي عليه رحمة الملك الهادي، نقلًا عن شيخه العالم محمد أفندي الكوز لحصاري)) .

(ينظر: مقدمة تحقيق اعراب الكافية، ٩٢٥.)

رابعاً: مصنفاته: له عدة منصفات منها:

١- شرح كِفَايَة المبتدي.

٢- شرح الْمَقْصُود.

٣- فتح الاسرار فِي شرح الاظهار للبركوى، وهو كتاب في النحو ووجدت أن عمر رضا كحالة قد نسبه في موضع للصوبجه وي ونسبه في موضع آخر لمحمد بن احمد الشيخي.(ينظر: معجم المؤلفين، ٢٦٩/٨، ١٨٢/١١.)

٤- مرصاد الهادي على الهوادي.(هدية العارفين، ٣٢٧/٢؛ وكشف الظنون، ٣٢٧/٦)

رابعاً: وفاته:

ذكر الباباني في إيضاح المكنون أن وفاته كانت سنة ١١٧٢هـ، ووافقه عمر رضا كحالة.

(إيضاح المكنون، ٩٦/٣؛ ومعجم المؤلفين، ١٨٢/١١.)

وذكر حاجي خليفة أن وفاته كانت سنة ١١٦١هـ،(ينظر: كشف الظنون، ٣٢٧/٦.
) ووافقه الباباني في هدية العارفين في ذلك. (هدية العارفين، ٣٢٧/٢؛
)

ولم أجد ما يرجح أحد القولين على الآخر.

المطلب الثاني

منهج المؤلف في رسالته

يتميز منهجه بالسهولة والوضوح وعدم التعقيد، والجزالة وعدم الإطالة، ويمكن وصف منهجه في رسالته بما يأتي :

١- بدأ رسالته بالحمد والثناء لله تعالى .

٢- ثم أخذ يذكر طرق أداء الكلام ذاكراً لأقسامها.

٣- استشهد المؤلف بالآيات القرآنية في أكثر من موضع.

٤- استشهد المؤلف بالأحاديث النبوية لكن في مواضع قليلة.

٥- يورد الأشعار مستشهداً بها على ما يذكره من جوانب بلاغية، وإن لم يكن يصرح بكونه شعراً، ولا ينسبه لقائله، وقد يكتفي بموطن الشاهد فربما استشهد بعجز بيت أو صدره.

٦- اعتمد المؤلف على كتب السابقين له في أكثر المواضع، ونجد له رأياً خاصاً بهِ بعد استعراض أقوال السابقين، كما هو الحال مع الزمخشري والسكاكي والخطيب القزويني.

٧- يذكر الأعلام بالاسم الصريح وأحياناً بلقبه .

٨- يورد التساؤلات والاعتراضات في بعض المسائل ثم يعقبها بالإجابة بذكر رأيه .

المبحث الثاني

منهج التحقيق ووصف النسخ الخطية

المطلب الأول

منهج المحقق

إنَّ الغرض من التحقيق إظهار النص وإخراجه على النحو الذي يريده المصنف، وينبغي على المحقق أن يرقى بالنص إلى أفضل الصور، ويستفاد منه على أفضل وجه، ويستلزم هذا خدمة الرسالة، من حيث تحقيق النص، وضبطه وتوثيق النصوص الواردة فيه، وعلى هذا الأساس كان منهجي في التحقيق هو:

١- تحرير النص، ونسخه على وفق قواعد الإملاء الحديث ، فضلاً عن وضع علامات الترقيم خدمةً للنص.

٢- وضعت الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ذاكراً اسم السورة ورقمها في الهامش.

٣- وثقت أقوال العلماء والأئمة الواردة في المخطوط إلى مصنفاتهم إن وجدت، وإلا فمن مصادرها الأصلية .

٤- ترجمت للأعلام الواردة في المتن.

٥- عرفت بالمصطلحات والكلمات الغريبة التي تحتاج إلى تعريف.

٦- تطرقت الى حياة المؤلف بشكل مختصر؛ لأن المؤلف لم يُكتب عنه في كتب التراجم إلا الشيء القليل.

٩- اكتفيت بذكر اسم الكتاب فقط في الهامش، وذكرت بطاقته كاملة في قائمة المصادر والمراجع.

١٠- ١٢- استخدمت لنصوص الأقوال أينما وجدت في المتن أو الهامش قوسين : ().

١٣- قمت بترتيب المصادر حسب الترتيب الأبجدي .

١٤- وضعت نماذج من ورقات النسخ التي اعتمدتها في التحقيق.

المطلب الثاني

نسبة المخطوط للمؤلف ووصف النسخ الخطية

أولاً: نسبة المخطوط للمؤلف:

لم أجد أحداً من أصحاب فهارس الكتب قد نسب الرسالة للمؤلف، إلا أني وجدت اسمها ونسبتها للمؤلف في النسخ الخطية :

- جاء في النسخة (ب): (رسالة استعارة صوبجوي).
- جاء في النسخة (ج) (رسالة استعارة صوبجوي).

ثانيا: وصف النسخ الخطية:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على ثلاث نسخ:

- **النسخة الأولى:** رمزت لها بالرمز (أ) وقد اعتمدتها أصلاً.
- الدولة: تركيا.
- اسم المكتبة: تيروي.
- رقم الحفظ: ١٤١٢
- تقع في لوحتين ونصف لوحة، في كل لوحة (٢٣) سطرا في كل سطر (١٢) كلمة تقريبا.
- تاريخ النسخ: غير مذكور.
- اسم الناسخ: علي بن عبد الحي.
- وهي نسخة واضحة وعليها تعليقات كثيرة في حاشية اللوحة على غالب المسائل المذكورة.
- سبب اعتمادها نسخة أصل كونها قد نسخت على نسخة أحد تلاميذ المؤلف.
- جاء في آخرها: ((تم فراغ كتابة هذه الرسالة الشريفة في مدينة كوز لحصار ايدن من خط تلميذ المصنف فيضي زاده – زاد الله زاده– أنا أفقر الورى علي بن عبد الحي)).

النسخة الثانية:

- **رمزت لها بالرمز ب.**
- الدولة: تركيا.
- اسم المكتبة: وحيد باشا.
- رقم الحفظ: ٢٦٩١.

- عدد اللوحات: تقع في اربع لوحات، في كل لوحة (١٩) سطر في كل سطر (١٢) كلمة تقريبا.
- لوحاتها واضحة وخطها فيه بعض الصعوبة في قراءته.
- تاريخ النسخ: كتب في آخرها : تمت الرسالة في أواخر شهر ربيع الاول.

النسخة الثالثة:

- رمزت لها بالرمز (ج).
- الدوالة: تركيا.
- اسم المكتبة: الفاتح.
- رقم الحفظ ٤٧٢٠.
- عدد اللوحات: تقع في خمس لوحات في كل لوحة (١٥) سطرا في كل سطر (٧) كلمات تقريباً.
- تاريخ النسخ: أواخر شوال سنة ١٢١٩هـ.
- اسم الناسخ : غير معروف.

وهي نسخة واضحة جداً، وعليها بعض التعليقات على بعض المسائل جاء في آخرها: ((تمت الرسالة: الاستعارة صوبجي في اواخر شهر شوال لسنه تسع عشرة ومئتين وألف من هجرة من له العز والشرف))

ثالثاً: نماذج من النسخ الخطية: اللوحة الأولى من النسخة (أ)

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

اللوحة الأولى من النسخة (ج)

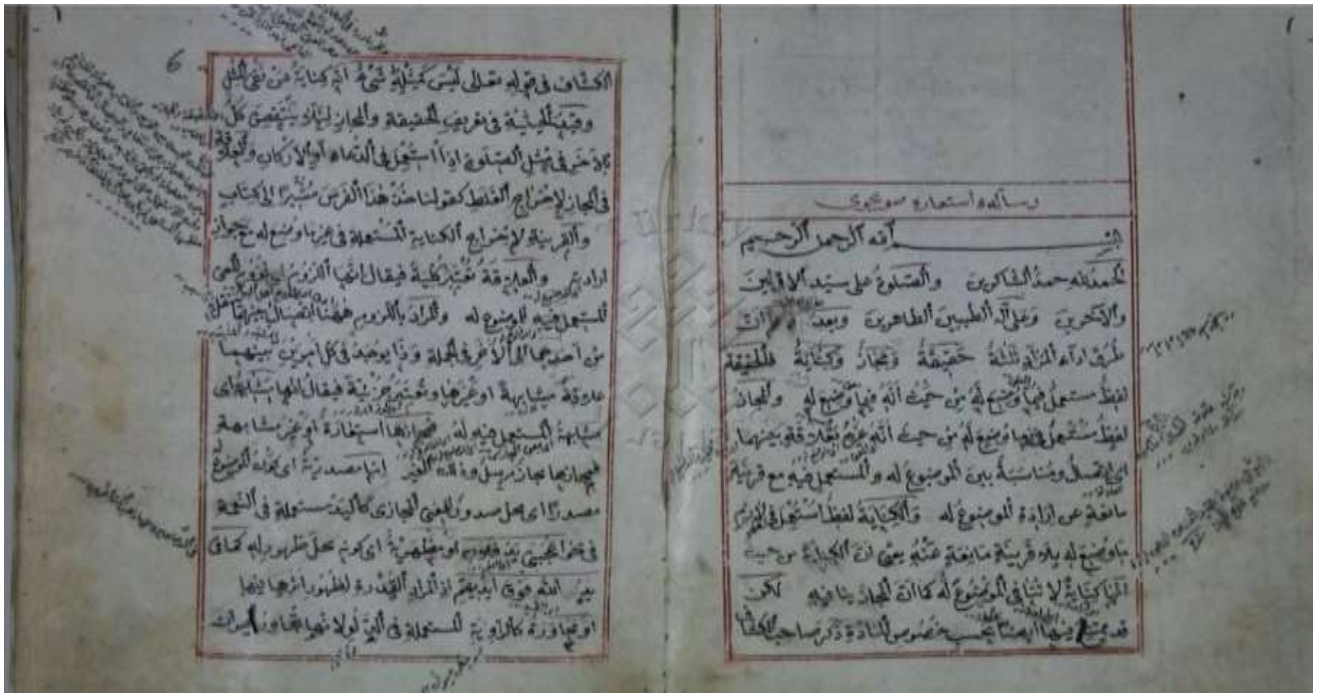

القسم الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ حمدَ الشاكرينَ والصلاةُ على سيّدِ الأولينَ والآخرينَ، وعلى آلهِ الطيبينَ الطاهرينَ.

وبعدُ؛؛؛ فاعلم أنَّ طرقَ أداءِ المرادِ ثلاثةٌ: حقيقةٌ، ومجازٌ، وكنايةٌ.

فالحقيقة (لسان العرب، لابن منظور، ٤٠/١٠،) : لفظٌ مستعملٌ فيما وُضِعَ له، من حيث إنَّه فيما وُضِعَ لهُ.(الأطول شرح تلخيص المفتاح، ٨٤/١.)

والمجاز:(لسان العرب، لابن منظور، ٣٢٦/٥،) لفظ مستعمل في غير ما وُضِعَ له، من حيث إنَّه غيره، بعلاقةٍ بينهما، أي: اتصال ومناسبة بين الموضوع له، والمستعمل فيه، مع قرينة مانعة عن إرادة الموضوع له.(لسان العرب، لابن منظور، ٣٢٦/٥،)

والكناية: (ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ٢٣٣/١٥،) لفظ استعمل في [معنى] (ما بين المعكوفتين زيادة من (ج).) لازم ما وضع له، بلا قرينة مانعة عنه، يعني أنَّ الكناية من حيث إنَّها كناية، لا تنافي الموضوع له، كما أنَّ المجاز ينافيه، لكن قد يمتنع فيها أيضاً بحسب خصوص المادة.(ينظر: الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، ٩٤/١)

ذكر صاحب الكشاف (ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، ٢٦٥/٣؛ وسير أعلام النبلاء، ١٥٤/٢٠.)في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (سورة الشورى، من الآية) (١١).) أنَّهُ كناية عن نفي المثل،(قال في الكشاف/٣١٢/٤) وقيد الحيثية في تعريفي (في (ب،ج) (تعريف).) الحقيقة والمجاز؛ لأنَّ لا ينتقض كل بالآخر، في مثل الصلاة اذ استعمل في الدعاء أو الأركان والعلاقة في المجاز لإخراج الغلط، كقولنا: خذْ هذا الفرس، مشيراً إلى كتاب، والقرينة لإخراج الكناية المستعملة في غير ما وضع له، مع جواز إرادته.والعلاقة تعتبر كلية، فيقال: إنها اللزوم، أي: لزوم المعنى المستعمل فيه للموضوع له، والمراد باللزوم ها هنا اتصال بينهما ينتقل به من أحدهما إلى الآخر في الجملة، وذا يوجد في كل أمرين بينهما علاقة مشابهة أو غيرها، وتعتبر جزئية فيقال: أنَّها مشابهة، أي: مشابهة المستعمل فيه له، فمجازها استعارة، أو غير مشابهة، فمجازها مجاز مرسل، (تأويل مشكل القران: ١٠٢.)وذلك الغير إما مصدرية، أي: كون الموضوع له مصدراً، أي: محل صدور للمعنى المجازي، كاليد مستعملة في النعمة، في نحو: أعجبني يدُ فلان، أو مظهرية أي كونه محل ظهور له، كما في قوله تعالى : ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ

أَيۡدِيهِمۡ﴾ (سورة الفتح، من الآية: (١٠).) إذ المراد القدرة؛(للطبري: ٢١٠/٢٢؛ والكشاف، للزمخشري، ٣٣٥/٤؛ لابن عطية، ١٢٩/٥) لظهور أثرها فيها.

أو مجاورة، كالراوية (لابن منظور: ٣٠٣/١،)المستعملة في الدلو؛ لأنَّها تجاور الحيوان الذي يُسْتَقى عليه .

أو جزئية،(لابن معصوم، ص٤٦٠.) أي: كونه جزءاً له، كالعين مستعملة في الطليعة،(ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ٢٣٧/٨، مادة (طلع).) التي تطلع القوم من مكان عالٍ. **أو كلية أي**: كونه كلاً له، كالأصابع في نحو : ﴿يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم ﴾ (سورة البقرة، من الآية: (١٩).) إذ المراد أناملهم،(للزمخشري، ٨٤/١؛ وانوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، ٥١/١.) والأنامل رؤوس الاصابع.(لسان العرب، لابن منظور، ٦٧٩/١١، مادة (نمل).)

أو سببية: (الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، ٢٤٠/٢؛ والمنهاج الواضح للبلاغة، لحامد عونى، ،ص٢٩٤.) كالغيث في نحو: رعينا الغيث، أي: النبات الذي سببه الغيث.

أو مسببية)ينظر: المنهاج الواضح للبلاغة، لحامد عونى، ،ص٢٩٥.(نحو: أمطر السماء نباتاً، أي: غيثاً مسببه النبات.

أو كونه سابق (أنوار الربيع في أنواع البديع، لابن معصوم، ص٤٦٠.)أي: كونه سابق على المجازي باعتبار زمان الحكم كاليتامى ﴿وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ﴾ (سورة النساء، من الآية: (٢).)أي: الرجال الذين كانوا يتامى. (البسيط للواحدي، ٢٩٣/٦؛ ومعالم التنزيل، للبغوي، ٥٦٢/١.)

أو كون لاحق: ( )أي: كونه لاحقاً وطارئاً على المجازي في الزمان الآتي، كما في ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾ (سورة يوسف، من الآية: (٣٣).)أي: عصيراً يصير خمراً. (ينظر: التفسير البسيط، للواحدي، ١١٤/١٢؛ ومدارك التنزيل، للنسفي، ١١٠/٢؛ وأنوار التنزيل، للبيضاوي، ١٦٣/٣) **أو محلية**: أي: كونه محلاً له، (لابن معصوم، ص٤٦١؛ والأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، ٢٤١/٢.) كالقرية مراداً بها أهلها في وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ﴾ . (سورة يوسف، من الآية: (٨٢).)

أو حالية: أي: كونه حالاً وموجوداً فيه، (الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، ٢٤١/٢.

)

نحو: ﴿فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِ﴾

أي: في جنته الحال فيها الرحمة.

أو آلية، أي: كونه آلة له، نحو ﴿وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ﴾ أي: ذكراً صادقاً آلته لسان.

أو إطلاق، أي: كونه مطلقاً، والمستعمل فيه مقيداً، كالشفة مراد بها المشفر.

أو تقييد، أي: كونه مقيداً أو المستعمل فيه مطلقاً، كقوله: ولكن زنجي غليظ المشافر.

أو عموم، أي: كونه عاماً، والمجازي جزءاً من جزئياته، كالدابة في الفرس.

أو خصوص، أي: كونه خاصاً وجزئياً من جزئياته المعنى المجازي العام، كالفرس في الدابة.

أو قوة، أي: كون المجازي صالحا للاتصاف بالموضوع له، كالمسكر في الخمر التي أريقت.

أو لازمية أو ملزومية: أي: كونه لازماً له، أو ملزوماً [له]، نحو: أدبتُ زيداً، بمعنى ضربته، و[نحو]: ضربته، بمعنى أدبته .

أو علية، أي: كونه علة له، أو معلولية، أي: كونه معلولاً له، كالنار في الحرارة والحرارة في النار.

أو تعلق، أي: كونه متعلقاً به، أو بالعكس، كالضرب في الضارب والمضروب، أو بالعكس.

أو شرطية، أي: كونه شرطاً له، كالإيمان في الصلاة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ﴾ أي: صلاتكم، أو مشروطية، كعكسه.

أو دلالة أي كونه دالا له، أو مدلولاً.

وقد يجتمع في مجاز واحد أكثر من نوع واحد، كالمشفر المستعملة في شفة الانسان، يجوز فيه اعتبار التقييد والمشابهة في الغلظة، فعلى الأول مجاز مرسل، وعلى الثاني استعارة.

فمجموع علاقات المجاز اللغوي ثمانية وعشرون: مشابهة، مصدرية، مظهرية، مجاورة، جزئية، كلية، سببية، مسببية، كون أول، [كون ثان] محلية، حالية، آلية، إطلاق، تقييد، عموم، خصوص، قوة، لازمية، ملزومية، علية، معلولية، متعلقية -بكسر اللام- متعلقية - بفتح اللام شرطية، مشروطية، دالية، مدلولية.

وقد تعتبر تداخل بعضها في بعض، كما اعتبر في علم الأصول وعد تسعة: مشابهة، كون أول، استعداد، حلول، جزئية، كلية، سببية، شرطية.

وأما الاستعارة التي علاقته المشابهة فقسم من المجاز، بمعنى: اللفظ المستعمل في غير الموضوع له بالعلاقة والقرينة، فعند السلف مصرحة ومكنية، والمصرحة: لفظ المشبه به المذكور المستعمل في المشبه المفرد، كالأسد في: رأيت أسداً في يده سيف.

والمكنية: لفظ كذلك لكن غير مذكور كلفظ السبع الغير المذكور في قولك: أظفار المنية نشبت بفلان حيث شبهت المنية بالسبع، ثم استعمل لفظ السبع فيها، وترك ذكره، ودل عليه بذكر لازمه الذي هو الأظفار، والأظفار ليس بمجاز [عندهم]، وإنما المجاز عندهم اثباته للمشبه، الذي هو المنية، وهذا الإثبات يُسمَّى عندهم استعارة تخييلية، فالاستعارة التخييلية عندهم لازمة للمكنية، وليست قسماً من المجاز اللغوي، [الذي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له، بل من المجاز العقلي] الذي هو إثبات الشيء لغير ما هو له ، فاللازم المذكور حقيقة لغوية عندهم، وجوز الزمخشري كونه مجازا لغوياً اذا كان للمشبه رادف يشبه رادف المشبه به كما في : ﴿ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ﴾ فإنَّ للعهد رادفاً هو الإبطال يشبه رادف الحبل المؤلف أو البناء الذي هو النقض في اخراج الشيء عن حقيقته ونفعه، ثم المصرحة مفردة وهي لفظ المشبه به المفرد المستعمل في المشبه المفرد، ومركبة وتسمى بالتمثيلية: هو عندهم لفظ المشبه به المركب المستعمل في المشبه المركب الذي هو الهيئة الحاصلة من عده أمور نحو قولهم: إني أراك تقدِّمُ رجلاً وتؤخر أخرى [أي] المستعمل في المتردد في الفتوى، وعند بعض المحققين يجوز ان تكون التمثيلية اللفظ المفرد المستعمل في المشبه المركب، كلفظ القمر اذا استعمل في النهار المشمس الذي شابه زهر الربى، فالمجاز المركب عندهم مخصوص بالاستعارة، والحق كون المجاز المركب مجازا مرسلا ايضا مثل:

هواي مع الركب اليمانيين مصعد.

المستعمل في معنى اتى متحزن اللازم له ثم المصرحة اصلية ان كان اللفظ المستعار غير المشتق والحروف اسم جنس كلفظ الاسد في الرجل الشجاع، أو علما كأبي حنيفة في العالم المتبحر.

وتبعية إن كان لفظ المشتق كـ :نطقت الحال او الحال ناطقة بكذا لمعنى دلت او دالة على كذا او لفظ الحرف كما في: "عُذِّبَتِ امرأةٌ في هِرَّةٍ" واستعير المصدر الذي هو النطق للدلالة ثم استعير نطقت او ناطقة لدلالة

أو دالة بتبعيته للمصدر واستعيرت الظرفية التي هي متعلق معنى في السببية لمشابهة السببية لها في الملابسة ثم استعير في لمعنى الباء السببية بتبعيتها وأما عند السكاكي فهي بالمعنى المذكور ايضاً مصرحة مفردة او مركبة بالمعنيين المذكورين ومكنية والمصرحة تحقيقية اذا تحقق المعنى المراد حسا كما في الاسد المستعمل في الرجل الشجاع او عقلا كالصراط في الدين وتخييلية إذا لم يكن المعنى المراد متحققا لا حساً ولا عقلاً، بل كان صورة وهمية كلفظ الأظفار، في أظفار المنية المستعمل في صورة اخترعها الوهم حين شبه المنية بالسبع في الاغتيال اذ الوهم يصورها بصورة ويثبت لها اظفارا مثل اظفاره فتلك الاظفار لا وجود لها لا في الحس ولا في العقل بل في الخيال فلذا سميت تخييلية والمكنية لفظ المشبهة المستعمل في المشبه به كالمنية في قوله: اظفار المنية نشبت بفلان فإنه شبه المنية بالسبع

وجعل السبع صنفين حقيقي وهو الهيكل المخصوص وادعائي وهو الامر المعنوي الذي شأنه الاهلاك من غير تفرقة بين نفاع وضرار وهو الموت واستعمل المنية في هذا المعنى من حيث أنَّه سبع ادعائي لا من حيث انه الموضوع له واختار ارجاع [صور] الاستعارة التبعية عند القوم الى صور الاستعارة المكنية بجعل قرينتها مكنيه والتبعية وقرينتها ورد المجاز العقلي عند القوم الى الاستعارة بالكناية بتشبيه المنسوب اليه المجازي بالمنسوب إليه الحقيقي.

وأما عند الخطيب فالإستعارة بالمعنى [المذكور] لفظ المشبه به المستعمل في المشبه مصرحة مفردة او مركبة أصلية أو تبعية وبمعنى ما يطلق عليه لفظ الاستعارة مصرحة ومكنية وتخييلية.

فالمصرحة كما ذكره السلف، والمكنية تشبيه شيء بشيء في النفس مع إثبات لازم المشبه به للمشبه لدلالته على ذلك التشبيه المضمر في النفس ، والتخييلية ذلك الاثبات فالمصرحة مجاز لغوي والمكنية ليست بمجاز لا لغوياً ولا عقلياً، والتخييلية مجاز عقلي، ثم إنَّ لفظ المجاز بتأويل ما يطلق عليه المجاز ينقسم الى مجاز لغوي ومجاز عقلي ومجاز بالزيادة ومجاز بالنقصان فالمجاز اللغوي اللفظة المستعمل في غير الموضوع له بعلاقة وقرينة كما سبق، والمجاز العقلي نسبة الشيء الى غير ما هو له في ظاهر حال المتكلم، مثل: أنبت الربيع البقل، اذ المنبت هو الله تعالى والربيع وقت الانبات وهزم الامير الجند والهازم جند الامير وهو امرهم والمجاز بالزيادة لفظ تغير اعرابه بشيء زائد على المراد نحو قوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ أي: ليس مثله شيء فتغير نصب مثله الى الجر بزيادة الكاف والمجاز بالنقصان ما تغير اعرابه بنقصان في اللفظ كقوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ أي: اسأل أهل القرية ، فيحذف الأهل تغير إعرابه إلى النصب وكلاهما يسميان مجازا في الاعراب، وأما الكناية فلفظ اريد به لازم معناه من غير قرينة مانعة عن ارادته والمكنى عنه اما ذات نحو طعن فلان مجمع ضغنك او صفه مثل فلان طويل النجاد بمعنى طويل القامة او نسبة بينهما نحو ان الكرم في بيت فلان بمعنى ان الكرم في فلان

*References *

1)The Holy Quran *

.*Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ* – Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān al-Dhahabī (d. 748 AH), edited by a group of researchers under the supervision of Shaykh Shuʿayb al-Arnāʾūṭ, Muʾassasat al-Risālah, 3rd edition, 1405 AH / 1985 CE .

Miftāḥ al-ʿUlūm – Yūsuf ibn Abī Bakr al-Sakkākī (d. 626 AH), edited by Nuʿaym Zarzūr, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut – Lebanon, 2nd edition, 1407 AH / 1987 CE .

* .Al-Aṭwal Sharḥ Talkhīṣ Miftāḥ al-ʿUlūm* – Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn ʿArab Shāh ʿIṣām al-Dīn al-Ḥanafī (d. 943 AH), edited and annotated by ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut – Lebanon .

* .Al-Īḍāḥ fī ʿUlūm al-Balāghah* – Jalāl al-Dīn al-Qazwīnī (d. 739 AH), edited by Muḥammad ʿAbd al-Munʿim Khafājī, Dār al-Jīl – Beirut, 3rd edition .

* .Al-Kashf wa al-Bayān ʿan Tafsīr al-Qurʾān* – Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Thaʿlabī (d. 427 AH), edited by Imām Abū Muḥammad ibn ʿĀshūr, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut – Lebanon, 1st edition, 1422 AH / 2002 CE .

* .Al-Kashshāf ʿan Ḥaqāʾiq Ghawāmiḍ al-Tanzīl* – Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʿAmr ibn Aḥmad al-Zamakhsharī (d. 538 AH), Dār al-Kitāb al-ʿArabī – Beirut, 3rd edition, 1407 AH .

* .Al-Minhāj al-Wāḍiḥ li-l-Balāghah* – Ḥāmid ʿAwnī, Al-Maktabah al-Azhariyyah li-l-Turāth .

* .Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz* – Abū Muḥammad ʿAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn ʿAbd al-Raḥmān ibn Tamām al-ʿAṭiyyah al-Andalusī (d. 542 AH), edited by ʿAbd al-Salām ʿAbd al-Shāfī Muḥammad, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah – Beirut, 1st edition, 1422 AH .

* .Al-Tafsīr al-Basīṭ* – Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Aḥmad ibn Muḥammad al-Wāḥidī al-Naysābūrī (d. 468 AH), edited by a committee of researchers at Imām Muḥammad ibn Suʿūd University, 1st edition, 1430 AH .

* .Al-ʿUmdah fī Maḥāsin al-Shiʿr wa Ādābih* – Abū ʿAlī al-Ḥasan ibn Rashīq al-Qayrawānī (d. 463 AH), edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, Dār al-Jīl, 5th edition, 1401 AH / 1981 CE .

* .Anwār al-Tanzīl wa Asrār al-Taʾwīl* – Nāṣir al-Dīn Abū Saʿīd ʿAbd Allāh ibn ʿUmar ibn Muḥammad al-Bayḍāwī (d. 685 AH), edited by Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān al-Murʿashlī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī – Beirut, 1st edition, 1418 AH .

* .ʿArūs al-Afrāḥ fī Sharḥ Talkhīṣ al-Miftāḥ* – Aḥmad ibn ʿAlī ibn ʿAbd al-Kāfī, Abū Ḥāmid, Bahāʾ al-Dīn al-Subkī (d. 773 AH), edited by Dr. ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, Beirut – Lebanon, 1st edition, 1423 AH / 2003 CE .

* .Baḥr al-ʿUlūm* – Abū al-Layth al-Samarqandī (d. 373 AH), Dār al-Fikr – Beirut, edited by Dr. Maḥmūd Maṭarjī .

* .Bughyat al-Īḍāḥ li-Talkhīṣ al-Miftāḥ fī ʿUlūm al-Balāghah* – ʿAbd al-Mutāʿil al-Ṣaʿīdī (d. 1391 AH), Maktabat al-Ādāb, 17th edition, 1426 AH / 2005 CE .

* .Ḥāshiyat al-Dasūqī ʿalā Mukhtaṣar al-Maʿānī li-Saʿd al-Dīn al-Taftāzānī* – Muḥammad ibn ʿArafah al-Dasūqī, edited by ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, Beirut .

* .ʿIlm al-Bayān* – ʿAbd al-ʿAzīz ʿAtīq (d. 1396 AH), Dār al-Nahḍah al-ʿArabiyyah, Beirut – Lebanon, 1405 AH / 1982 CE .

* .Inbāh al-Ruwāh ʿalā Anbāh al-Nuḥāh* – Jamāl al-Dīn Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Yūsuf al-Qifṭī (d. 646 AH), edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār al-Fikr al-ʿArabī – Cairo, and Muʾassasat al-Kutub al-Thaqāfiyyah – Beirut, 1st edition, 1406 AH / 1982 CE .

* .Irshād al-Fuḥūl ilā Taḥqīq al-Ḥaqq min ʿIlm al-Uṣūl* – Muḥammad ibn ʿAlī al-Shawkānī (d. 1250 AH), edited by Shaykh Aḥmad ʿIzzū ʿInāyah, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1st edition, 1419 AH / 1999 CE .

* .Jāmiʿ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān* – Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd ibn Kathīr ibn Ghālib al-Ṭabarī (d. 310 AH), edited by Aḥmad Muḥammad Shākir, Muʾassasat al-Risālah, 1st edition, 1420 AH / 2000 CE .

* .Jawāhir al-Balāghah fī al-Maʿānī wa al-Bayān wa al-Badīʿ* – Aḥmad ibn Ibrāhīm al-Hāshimī (d. 1362 AH), verified by Dr. Yūsuf al-Ṣamīlī, Al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, Beirut .

* .Khizānat al-Adab wa Lubāb Lisān al-ʿArab* – ʿAbd al-Qādir ibn ʿUmar al-Baghdādī (d. 1093 AH), edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Maktabat al-Khānjī, Cairo, 4th edition, 1418 AH / 1997 CE .

* .Lisān al-ʿArab* – Muḥammad ibn Mukarram ibn ʿAlī, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Ibn Manẓūr al-Anṣārī al-Ruwayfiʿī al-Ifrīqī (d. 711 AH), Dār Ṣādir – Beirut, 3rd edition, 1414 AH .

* .Maʿālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qurʾān* – Muḥyī al-Sunnah, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Masʿūd ibn Muḥammad al-Baghawī (d. 510 AH), edited by ʿAbd al-Razzāq al-Mahdī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī – Beirut, 1st edition, 1420 AH .

* .Maʿānī al-Qurʾān wa Iʿrābuhu* – Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn al-Sarī al-Zajjāj (d. 311 AH), edited by ʿAbd al-Jalīl ʿAbduh Shalbī, ʿĀlam al-Kutub – Beirut, 1st edition, 1408 AH / 1988 CE .

* .Madārik al-Tanzīl wa Ḥaqāʾiq al-Taʾwīl* – Abū al-Barakāt ʿAbd Allāh ibn Aḥmad ibn Maḥmūd Ḥāfiẓ al-Dīn al-Nasafī (d. 710 AH), edited by Yūsuf ʿAlī Badīwī, Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Beirut, 1st edition, 1419 AH / 1998 CE .

* .Muʿjam al-Udabāʾ (Irshād al-Arīb ilā Maʿrifat al-Adīb)* – Yāqūt al-Ḥamawī (d. 626 AH), edited by Iḥsān ʿAbbās, Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, 1st edition, 1414 AH / 1993 CE .

* .Mukhtaṣar al-Maʿānī* – Saʿd al-Dīn Masʿūd ibn ʿUmar al-Taftāzānī (d. 793 AH), Dār al-Fikr – Qom, 1st edition, 1411 AH .

* .Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* – Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Bukhārī (d. 256 AH), edited by Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, Dār Ṭūq al-Najāh, 1st edition, 1422 AH .

* .Ṣaḥīḥ Muslim* – Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Naysābūrī (d. 261 AH), edited by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī – Beirut .

* .Sharḥ Kitāb al-Ḥamāsah li-l-Fārisī* – Abū al-Qāsim Zayd ibn ʿAlī al-Fārisī (d. 467 AH), edited by Dr. Muḥammad ʿUthmān ʿAlī, Dār al-Awzāʿī – Beirut, 1st edition .

* .Ṭabaqāt al-Shāfiʿiyyah al-Kubrā* – Tāj al-Dīn al-Subkī (d. 771 AH), edited by Dr. Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī and Dr. ʿAbd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw, Hajr Publishing, 2nd edition, 1413 AH .

* .Tahdhīb al-Lughah* – Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad al-Azharī (d. 370 AH), edited by Muḥammad ʿAwaḍ Muraʿib, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī – Beirut, 1st edition, 2001 CE .

Tikrit University Journal for Human Sciences

* .Taʾwīl Mushkil al-Qurʾān* – Abū Muḥammad ʿAbd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dīnawarī (d. 276 AH), edited by Ibrāhīm Shams al-Dīn, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut – Lebanon .

Tikrit University Journal for Human Sciences

* .ʿAnwār al-Rabīʿ fī Anwāʿ al-Badīʿ* – Ṣadr al-Dīn al-Madanī, ʿAlī ibn Aḥmad ibn Muḥammad Maʿṣūm al-Ḥasanī al-Ḥusaynī, known as ʿAlī Khān ibn Mīrzā Aḥmad, also called Ibn Maʿṣūm (d. 1119 AH .(